

نفحات القرآن

[364] - الحساسية ازاء الضوء - ان تنظيم النور بالنسبة للمصورين يعتبر عملاً شاقاً، وكثيراً ما تُكلّفُ مجموعةٌ متخصصةٌ بهذا العمل، بينما تستطيع العين من خلال تغيير حساسيتها ازاء شدة الضوء أن تلتقط الصورَ من مناظر مختلفة وفي نور ضعيف أو قوي جداً. 4 - المركبات البسيطة والدقيقة - فمن أجل اعداد أجهزة التصوير يستفادُ من اقوى العدسات والفلزات، بينما تم صنعُ العين من مواد لطيفة وفي نفس الوقت قد تستمر في العمل مائة عام لأنها جهاز حي وتستطيع انه تبني نفسها وتجدّد قواها باستمرار، بينما تعتبر الاجهزة التي يصنعها البشر اجهزةً ممتة! 6 * * * 2 - اللسان، هذا العضو المحترف! هذه الحقائق، واجمالا فلا لسان ستة واجبات اساسية هي: 1 2 - خلط الطعام بلعاب الفم - فهذا السائل اللزج الذي يعمل على ترقيق وانزلاق الطعام واعداده للبلع، من جهة، ومن جهة أُخرى يجري عليه تفاعلات كيميائية خاصة، ويعدّ هـ للبلع والهضم، فاللسان هو الذي تكفل بمسؤولية مزجه بهذا السائل الحيوي. 4 - السيطرة على المواد الغذائية - يستطيع اللسان - بسبب قوة التذوق الشديدة فيه - أن يشخص الكثير من المواد الضارة والسامة للجسم، ويقذفها خارجاً، ولولا مسؤول السيطرة الواعي هذا على باب الدخول إلى الجسم لأُصيب الإنسان بالامراض بسرعة نتيجة لأكله الاطعمة المضرة، ولعرض إلى الاخطار، فالطعام المر والمالح، أو المتديّن، أو الفاسد والمتعفن يُخبّر اللسان - أولاً، كي يمنعه من الورود إلى الجسم، أجل - هذا الحارس الغذائي مكلّفٌ بالسيطرة على جميع المأكولات والمشروبات ليلاً ونهاراً. * * *